

شرح كتاب مقدمة في أصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية

الدرس الثاني عشر

عبدالله بن جبرين

كما تقدم عن عبد الله ابن حبيب السلمي حدثنا الذين يقرؤوننا عثمان ابن عفان وعلي ابن ابي طالب وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يتجاوزها حتى يتعلموا ما فيها - [00:00:00](#)

قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا فهذا دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم المعاني كما يعلمهم الالهام اللهم ان بعضهم ينسب التفسير الى نفسه هنا يذكره مرفوعا - [00:00:27](#)

كانه من باب الاختصار يفسر الآية من نفسه وذلك مع كونه اخذه مرفوعا اخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو تفسير الكثيرين يوجد تفسير تفاسير عن كثير من الصحابة ولا يصرحون بانهم مرفوع - [00:00:54](#)

وانما يذكرونه كتفسير من انفسهم مع ان مثله لا يقال بالرأي فيكون له حكم الرفع ذكر العلماء في اصول الحديث في مصطلح الحديث انا الحديث الموقوف قد يكون مرفوعا حكما - [00:01:25](#)

وان المرفوع ينقسم الى قسمين مرفوع صريح ومرفوع حكما والمرفوع الحكم ان هو الذي يتكلم به الصحابي ولا يسنده. لا يرفعه ولكن نعرف انه لا يتجرأ عليه ولا يقوله من قبل نفسه - [00:01:55](#)

فان في ذلك تجرأ على الله والصحابة الصحابة رضي الله عنهم قد نزههم الله تعالى فهم اورع من ان يكونوا على الله تعالى بلا علم فان الكون على الله بلا علم كبيرة - [00:02:19](#)

قد يكون اكبر من الشرك كما قال تعالى وان تكونوا على الله ما لا تعلمون وقال تعالى ولا تكف ما ليس لك به علم وقال تعالى ولا ولا ما ليس لك به علم - [00:02:45](#)

واخبر تعالى بان الذين يتخبطون اهل الحلال والحرام انهم مخطئون لقوله ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام فالصحابة اورع من ان يتخبطوا في الاحكام فاذا رأينا لهم تفاسير - [00:03:07](#)

توضح الايات المجملة ولم يكن للرأي فيها مجال حملناها على انها مرفوعة وفي ذلك تفصيل يأتي ان شاء الله يقول ان الصحابة ادري بذلك لما شاهدوه من القرآن يعني هم الذين حضروا التنزيل - [00:03:35](#)

وعرفوا اسبابه وشاهدوا نزوله وما شاهدوه من ومن الاحوال التي اختصوا بها يعني خصائصهم وهي صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وحضور التنزيل ولما لهم من الفهم التام ايضا ان لهم فهم ليس لغيرهم - [00:04:01](#)

فهمهم اقوى من فهم غيرهم يعني اصلا ولما لهم من العلم الصحيح ولما له من العمل الصالح والعمل الصالح سبب للعلم اقرأ قول الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله فهم اورع الناس واتكى الناس - [00:04:30](#)

علمه الله تعالى وفتح عليهم وكل من اصلح عمله فان الله تعالى يصلح قوله يقول لا سيما علمائهم وكبرائهم يعني الذين لهم صحبة قديمة اكابر الصحابة كالخلفاء الراشدين الائمة الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم - [00:04:59](#)

يسمعون ائمة لانهم قدوة ويسمون خلفاء لانهم استخلفوا والخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم واحدا بعد واحد ويسمعون ائمة المهديين لانه عليه السلام وصفهم بذلك. بقوله عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين - [00:05:33](#)

يعني شهد لهم بانهم اهل هداية ثم ذكر ايضا من يماثلهم ممن علموا القرآن وعلموا معانيه. ومثل بعبدالله ابن مسعود الصحابي الجليل

رضي الله عنه من متقدمي المسلمين اسلم قديما في مكة - 00:05:57

وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر انه تلقى من فيه سبعين سورة بلا واسطة وبقيّة السؤال اخذها بواسطة وذكر انه قرأه على النبي صلى الله عليه وسلم واكره على قراءته - 00:06:26

فقال له اقرأ علي القرآن فاني احب ان اسمعه من غيري روى ذكر اسناد عن ابن جرير رحمه الله قال حدثنا ابو كريب وهو من مشايخ البخاري ومسلم واسمه محمد بن العلاء - 00:06:53

كان حدثنا جابر ابن نوح ومن تابع التابعين الاعمش ومن صغار التابعين سليمان ابن مهران عن ابي الرحى واسمها مسلم صبيح وهو ايضا من ادرك ابن مسعود لكنه يروي عنه احيانا - 00:07:18

بواسطة عن مسروق وهو من خواص تلاميذ ابن مسعود رضي الله عنه كان قال عبدالله يعني ابن مسعود اذا اطلق اصحابه عبد الله من صرف الى ابن مسعود يقولون الذي لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن نزلت - 00:07:45

واين نزلت؟ يعني يعلم سبب نزولها. ويعلم مكان نزولها القرآن كله واياته التي تزيد على ستة الاف اية يقول كل اية يعرف سبب نزولها. ويعرف موضع نزولها ثم يقول ولو اعلم ما كان احدا اعلم بكتاب الله مني تناله المطايا لاتيته - 00:08:16

يعني لاستفيد منه يقول وقال الاعمش ايضا عن ابي وائل عن ابن مسعود قال كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يتجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهم وذلك لان القرآن انزل للعمل به - 00:08:51

ثم اتخذ الناس تلاوته عملا ذكر ابن مسعود ان رجل لا يتجاوز عشر ايات فتعلم عشر ايات تعلم كيف تطبيقها وكيف معانيها؟ وكيف دلالاتها؟ ممن يتعلم لا شك انه يتعلمه من النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فانه مرجعهم واستاذهم. يتعلمون منه. فلا - 00:09:17

يختص بانهم يميزون ما تعلموه ليكون تعلمهم افضل تعلم غيرهم المتأخرون يمكن انهم يقتصرون على تعلم الالفاظ ولا يهتمون بتعلم المعاني الصحابة فشهد ابن مسعود في هذا وكذلك شهد علي عثمان - 00:09:49

انهم لا يتجاوزون عشر ايات الا بعد ان يتعلموا معانيها وكل ذلك دليل على انهم يهتمون بالمعاني كاهتمامهم بالالفاظ ومنهم الحبر البحر الحبر واحد الاحذار وهم العلماء عبد الله بن عباس - 00:10:22

البحر يعني بحر في العلوم وحبر الامة يسمى حبر الامة وترجمان القرآن يعني ترجمان هو المترجم بمعنى انه يترجم الايات يعني يفسرها كما يترجم الكلام الى لغة اخرى فيسمى ترجمة للقرآن يعني معلم القرآن يوم بيعة - 00:10:53

هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسلم الا متأخرا يعني ولادته قبل الهجرة بثلاث سنين ولكن ما هاجر الا في سنة ثمان مع ابيه يعني قبل الفتح باسهر - 00:11:27

ولما هاجر تتلمذ على الصحابة وكذلك لازم النبي صلى الله عليه وسلم واكثر ما اخذه عن الصحابة ذكر بعض العلماء من الاحاديث التي رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة - 00:11:54

تصل الى عشرة احاديث وعشرين حديثا ومع ذلك فان الاحاديث التي رواها اتصل الى الفين مجموعة كما في مسند الامام احمد ومسند بقيّة المخلد من اين اخذها من الصحابة يقول في بعض الروايات لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:17

قلت لشباب من الانصار فلنأخذ عن الصحابة. فانهم متوافرون الان. نتعلم منهم حتى نحمل لما معهم من العلم فكان ذلك الشاب عجباً لك يا ابن عباس اتظن الناس يحتاجون اليك - 00:12:50

اليس فيهم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم يقول فاعرضت عن كلامه واقبلت على التعلم. فكان يذكر لي الحديث عند احد الصحابة اطرق اليه بابه. فيقال انه نائم في القيلولة - 00:13:15

ساقعد عند الباب تسفي الريح في وجهي فاذا قام الى الصلاة ورأى ني قال ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا اخبرتني وانا اتيك؟ فاقول العلم اولى ان - 00:13:37

اليه فكان هكذا يتعلم من الصحابة رضي الله عنهم يأخذ عنهم الاحاديث ويأخذ ايضا عنهم تفسير الايات التي تلقوها عن النبي صلى الله عليه وسلم الى ان فتح الله عليه - 00:13:57

فبعد مدة فكب الناس عليه وصاروا يتعلمون منه ويسترون فتواه الفنام من الناس. ويزدحمون عليه اه ولا يخلو مكانه مما يتلمذ ويسأله فرآه بعد ذلك الشاب الانصاري فقال انت افقه مني - [00:14:18](#)

يعني انك اجتهدت وتعلمت من ثم انا له ذلك ايضا ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث وقعنا له اللهم فقهه في الدين ويعلمه التأويل رواية فقهه في الدين هذه اصح - [00:14:46](#)

رواية تعلم التأويل مروية من طرق ان كان فيها شيئا في بعضها مقال ولكن حصل له الامر فكهه الله تعالى في الدين فرزقه الهبة وكذلك التأويل الذي هو الذي هو معرفة ما تؤول اليه المعاني - [00:15:17](#)

ذكر بعد ذلك اسناد ابن جرير حدثنا محمد بن بشار شيخ من مشائخ البخاري ومسلم يقال له محمد ابن بشار العبدي ويلقب بNDAR انباءنا وكيع الجراح العالمي المشهور انباءنا سفيان - [00:15:47](#)

اذا اطلق فهو سفيان الثوري عن الاعمش عن مسلم الذي هو مسلم ويا يكنى ابو الضحى عن مسروق الذي روى ابن عباس تلميذ ابن مسعود قال عبد الله يعني ابن مسعود - [00:16:17](#)

نعمة ترجمان القرآن ابن عباس شهادة من ابن مسعود ومن اجلاء الصحابة لابن عباس انه ترجمان القرآن يعني مفسرة ان الله تعالى فتح عليه فصار يفسر القرآن ثم رواه ابن داوود عن اسحاق الازرق عن سفيان - [00:16:50](#)

عن الاعمش عن مسلم بن صبيح ابي الضحى عن مسروق عن ابن عباس ابن مسعود يعني مقداره على الاعمش على سفيان انه قال نعم الترجمان للقرآن ابن عباس النعمة مدح له - [00:17:18](#)

ثم رواه ايضا عن بندار الذي هو محمد بن بشار عند جعفر ابن عون عن الاعمش به اصبح ابن بشار رواه عن شيخين عن وكيلنا عن ابن عوف واصبح الذين رووه عن الاعمش - [00:17:39](#)

جعفر بن معون وسفيان الثوري فهذا اسناد صحيح يعني صحيحا حيث انه عن الاعمش من طريقين من طريق سفيان الثوري ومن طريق جعفر بن عوف صحيحا ابن مسعود رضي الله عنه - [00:18:00](#)

انه قال في ابن عباس هذه العبارة تزكية من ابن مسعود لابن عباس ثم يقول قد مات ابن مسعود في سنة ثلاث وثلثين وفي رواية في سنة اثنين وثلثين في هذه السنة قبل موت عثمان - [00:18:26](#)

لستين او ثلاث سنوات ذكره ابن كثير في التاريخ في سنة اثنين وثلثين وهي السنة التي مات بها ابو ذر والتي مات فيها عبدالرحمن ابن عوف ومات بها العباس ابن عبد المطلب - [00:18:51](#)

ولكن يمكن انه مات في اول السنة التي بعدها ثلاثة وثلثين وعمر ابن عباس بعده وثلثين سنة على هذا يكون هناك سنة ثمان او تسع وستين والمشهور انه مات سنة ثمان وستين - [00:19:12](#)

رضي الله عنه يقول فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد ابن عباس بعد ابن مسعود فتح الله تعالى عليه وما رزقه من العلوم وما تعلمه من بقية الصحابة الذين عاشوا بعد - [00:19:40](#)

ما اخذه عن الصحابة اخذ عن عائشة واخذ عن علي واخذ اعان عثمان واخذ عن ابي هريرة وغيرهم من الصحابة الذين ادركهم سواء ماتوا بعده كابن عمر مات قبله كابي هريرة - [00:20:00](#)

اخذ عنهم كثيرا فذكر نحو هذا الكلام ابن كثير في مقدمة التفسير يقول وكان الاعمش عن ابي وائل استخلف علي عبد الله ابن عباس على الموسم يعني على موسم الحج - [00:20:29](#)

لخلافة علي رضي الله عنه فخطب الناس يظهر ان ذلك في منى ذكر اهل خطبة سورة البقرة وفي رواية سورة النور المشهور انه فسر سورة النور فسرهما تفسيراً لو سمعته الروم والترك والديلم لاسلموا - [00:20:57](#)

يعني من بلاغته رضي الله عنه وذلك مما فتح الله تعالى عليه ان هذا مما رزقه الله تعالى من بلاغة وقوة اسلوب وتعبير واضح وتفسير من معاني واظهار بيان القرآن واظهار بلاغته - [00:21:26](#)

اجازة واظهار كثرة ما فيه من المعاني المعاني الكثيرة التي يفتح الله تعالى بها على بعض عباده يقول ولهذا كان غالب غالب ما يرويه

اسماعيل ابن عبد الرحمن الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين - [00:21:52](#)

ابن مسعود وابن عباس وذلك لان السدي له تفسير يرويّه ابن جديد ويفرقه عند الايات ورواه عنه تلميذه الذي يسمى اسباط عندما يغويه يقول في اوله يذكر انه عن مرة الهذاني عن ابن مسعود - [00:22:21](#)

وعن ابن عباس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتصر على ذكر ابن مسعود ابن عباس ويجمل الباقي فيقول عن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:03](#)

هكذا تجدونه في تفسير ابن جرير اولا اول التفسير يقول عن مرة الهمدان عن ابن مسعود وعن ابن عباس وعناس ثم انه لطول وتكرر الاسناد صار يقتصر على السدي يقول عن السدي - [00:23:22](#)

ثم يذكر تفسير الآية حسب ما فهمه ولا شك انه تفسير يغلب عليه انه يوافق الحق لكن ذكر وهناك يقول في بعض الاحيان ينقل عنهم ما يحكونه من اقاويل اهل الكتاب - [00:23:51](#)

يعني من تفسير يذكرونه عن اهل الكتاب اهل الكتاب يعني اليهود في ذلك الزمان وذلك لانها اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله بلغوا عني ولو اية احدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج - [00:24:19](#)

ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه البخاري عن عبدالله بن عمرو بن العاص وتلك الحكايات التي يرويها السدي يمكن انه رواها عن غير ابن عباس ابن عباس ظالم انه - [00:24:49](#)

لا لا يروي عن الاسرائيليات وكذلك ابن مسعود ولكن يمكن ان هناك مشايخ واخرون يرون تلك القصص ما اخذها السدي وسردها في هذا التفسير تفسيره موجود في تفسير مفرقا ويقول - [00:25:15](#)

المحقق من تفسير من جديد الذي هو احمد شاكرا الذي حقق الى اول صورة واذا الى سورة الانفال ان اسناده لا بأس به الا ان السدي يقولون ان هناك السدي الصغير - [00:25:47](#)

ضعيف كبير لا بأس به يوجد فيه اقوال لتفسير السدي اقوال شاذة ويوجد فيه ايضا حكايات كثيرة عن بني اسرائيل يعني حكاية اقوال من الاسرائيليات التي لا يوثق بها ولكن - [00:26:12](#)

بعض الصحابة واثقوا كعب الاحبار كأنهم يقولون ما جربنا عليه كذبا ولكن الاغلب انه يأخذ عن تلك الكتب التي هي من بقايا الاسرائيليات. ويثق بها ولا شك انها قد دخلها كثير من الكذب ومن الزيادة والنقص - [00:26:47](#)

سيما في القصص الطويلة التي سردها ابن جرير عفا الله عنه وابن كثير نزه كتابه عن اكثرها من ذكر ان عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه اصاب يوم اليرموك زاملتين - [00:27:24](#)

يعني كيسين فيهما كثير من كتب اهل الكتاب اما انها مترجمة باللغة العربية. او انه يعرف ما فيها من اللغة من كتب يا اهل الكتاب فكان يحدث منها بما فهمه من هذا الحديث - [00:27:49](#)

من الاذن في ذلك تجدون كثيرا من الاحاديث يذكرها ابن كثير في التفسير عن عبدالله بن عمرو وان بعض العلماء بعض الرواة رفعها ان يقول الصحيح انه موقوف ولعله من الزاملتين - [00:28:14](#)

دائما كل ما ذكر حديثا او غالبا يقول لعله من الزاملتين يعني من الكيسين الذين فيهما كتب اصابها فكان يحدث منهما حيث فهم من قوله حدث عن بني اسرائيل ولا حرج. وفي رواية فانه كان فيهم الاعاجيب - [00:28:44](#)

يهق بما فيهما ويحدث ولكن معلوم ايضا ان الذي فيهما ليس كله صحيحا وان كل ما ينقله كعب الاحبار ووهب منبه ونوف البكالي ونحوهم من الذين اسلموا ومن اليهود وكان عندهم علم - [00:29:08](#)

من كتب بني اسرائيل من كتب اهل الكتاب انها غير صحيحة وذلك لان كتبهم يستحفظوا عليها فلم يحفظوها بخلاف كتاب الله تعالى فقد تولى الله تعالى حفظه قال تعالى امامه نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:29:36](#)

وان الامم الاخرى فان الله قال عنهم بما استحفظوا من كتاب الله استحفظوا يعني قيل لهم احفظوه ما تولى الله تعالى حفظه. ولكن اكل حفظه اليهم فكان فيهم من غير وزاد ونقص - [00:30:04](#)

وابتكر قصصا وكتبها و اضاف اليها كتباً و اضاف اليها قصص ذكر العلماء ان من اشهر كتبهم اه كتب اليهود التلمود والمنشأ ولا تزال موجودة عندهم وان هذا كان في اول العمر - [00:30:29](#)

صغيراً ثم كل منهم كل ما تولى احد زاد فيه و اضاف اليه حتى يقول ابن القيم هداية الحيارى انه وصل الى حمى البعير بينما كان صغير والكتاب الثاني اسمه المنشأ - [00:31:05](#)

يقول ايضا انهم كانوا يزيّدون فيه وصل في عهد ابن القيم الى ثمان مئة ورقة الف وستمئة صفحة واما الكتب التي ينقل منها كعب الاحباب فانها كتب لا شك دخل فيها كثير من التحريف - [00:31:30](#)

فصاروا يصدقون بها ويثقون بها ذكر ابن كثير عن كعب عند قول الله تعالى وان منهم لفيديقا يلون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب يقولون هو من عند الله وما هو من عند الله - [00:31:56](#)

ان هذا ليس في كتب الله المنزلة من السماء ان الله صانها عن ذلك. وانما هذا فيما كتبه من قبل انفسهم وهاصل في ذلك ابن كثير واما المعلق عليه فانه انكر ذلك وقال انه قول باطل - [00:32:30](#)

وكذلك عند قول الله تعالى في سورة البقرة فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون - [00:32:59](#)

يقول ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية للاستشهاد لا للاعتقاد اشتهرت تسميتها بالاسرائيليات وانها لا تعتمد ولا تصدق ورد في الحديث انه قال اذا حدثكم بنو اسرائيل فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم يعني اما ان يكون الذي قالوه حقا - [00:33:20](#)

فتكونون قد كذبتهم بالحق واما ان يكون غير حق ان باطل فتكونون مصدقين للباطل ولكن قولوا امنا بالله. امنا بما انزل الينا وما انزل اليكم امثالاً لقول الله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن قولوا امنا بالله - [00:33:53](#)

امنا بما انزل الينا وما انزل اليكم والى هنا والهكم واحد ثم ذكر ان الاسرائيليات على ثلاثة اقسام ذكر هذه الاقسام وقد ذكرها ايضا ابن كثير عند تفسير قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:34:20](#)

ثم جعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملاً خفيفاً مرت به فان هذه الآية ذكر فيها قصص غريبة منقولة كتب بني اسرائيل يقول ابن كثير ولعله نقله من رسالة شيخه ابن تيمية فانه شيخ له. انها على ثلاثة اقسام - [00:34:49](#)

احدها ما علمنا صحته. مما بايدينا مما يشهد له بالصدق يعني جاء تصديقه في القرآن او تصديقه في السنة يعني شهد له القرآن او شهدت له السنة فهذا نصدقه ومع ذلك يكون الاعتماد - [00:35:20](#)

على الكتاب والسنة ويكون قبوله كترجيح وتأسيس وقد يكون فيه شيء من التفاصيل فاما التفاصيل التي يذكرونها تفصيلاً لبعض المجمل في الغالب انها من الحكايات التي لا اصل لها او انها من التاريخ الذي دخله التغير - [00:35:48](#)

وقد نقل كثيراً منها ابن جرير عند تفسير قول الله تعالى في سورة الاسراء وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلمن علواً كبيراً. فاذا جاء وعد اولاهما - [00:36:21](#)

الى اخر الايات فانها حكايات كثيرة لقصاص بني اسرائيل بالافساد الاول والثاني. لتفسدن في الارض مرتين يقول القسم الثاني ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه من تحققنا انه كذب - [00:36:43](#)

وتحققنا انه لا اصل له جنت اصولنا وذلت احاديث النبي صلى الله عليه وسلم على انه كذب مثل ما يذكرون في قصة عوج من عنق وان طوله ثلاثة الاف ذراع - [00:37:13](#)

وثلاث مئة وثلاثة وثلاثون ذراعاً وثلاث ذراع وان موسى طوله ست عشرة اذرع وطول عصاه عشرة اذرع وانه قفز عشرة اذرع ليضرب عوج وولن تصل الظربة الا الى كعبه - [00:37:38](#)

كل هذا لا اصل له كيف عرفنا كذبه من الحديث النبوي ان ذكرك من ادم لما خلقه الله كان طوله ستون ذراعاً ثم قال فلم يزل الخلق ينقص حتى الان - [00:38:05](#)

اخبر النبي عليه السلام ان اطول الناس هو ادم وانا ذريته صاروا ينقصون ينقصون الى هذا الوقت الى هذا فكيف يقال ان هذا طوله

كذا وكذا فهذا يكذبه ما جاء في هذه السنة - 00:38:30

هكذا من باب كثير من التفسير القسم الثالث ما هو مسكوت عنه الا ان هذا القبيل ولا من هذا القبيل لا نجد ما يصدقه ولا نجد ما يكذبه فهذا لا نؤمن به - 00:38:51

تصديقا ولا نكذبه وانما تجوز حكايته للاعتبار لا للاعتقاد ولان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في ان نحدث به وقال حدثوا عن بني اسرائيل فانه كان فيهم الاعاديبي يعني فيهم حكايات واعادي - 00:39:13

لكن غالب ذلك كما ذكر الشيخ رحمه الله مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني قد يكون فيها عبرة مثل ما ذكروا في قصة الرجل الذي اجملت في القرآن في قوله تعالى - 00:39:47

في سورة الاعراف واتلو عليهم نبا الذي اعطيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ورد تسميته انه بال عام ابن باعورة ثم في هذه القصة عبرة ان الله قال اياتنا اياتنا فانسلخ منها - 00:40:14

فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين الى اخر القصة وكذلك ايضا جاء في الاسرائيليات له قصص يعني ما معنى انسلخه وكيف انسلخ وكيف اتاه الله اياته اياتنا اياته اياته التي اتاه الله - 00:40:46

وما صفة سلاحه في ذلك قصص مختلفة مما يدل على انها ليس عليها دليل سنأخذ ما جاء في القرآن مجملا اما اتفقهم على ان اسمه بلعم فيقبل مع ان ذلك ليس فيه فائدة دينية - 00:41:18

يقول لي هذا يختلف علماء اهل الكتاب في مثل هذا كثيرا يعني توجد حكايات يحكيها ويهيب منه ثم يحكي اخرى كعب الاحباب ويقع هناك اختلاف. وكذلك الذين يرون عنهم او يأخذون عن تلك الكتب - 00:41:47

محمد بن اسحاق المطلب صاحب السيرة. فانه ايضا يأخذ عن كتب بني اسرائيل وكذلك غيرهم يقول ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك يعني المفسرون الذين يفسرون القرآن يختلفون بسبب تلك الحكايات - 00:42:12

حيث يرجح بعضهم رواية كعب. وبعضهم رواية نوف. وبعضهم حكاية وهب. وما اشبه ذلك من ثم ذكر امثلة من اختلافهم يقول كما يذكرون في مثل هذا اسماء اصحاب الكهف الله تعالى - 00:42:41

ذكر قصتهم مجملة ولم يذكر اسماءهم في قوله تعالى انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم الى اخر القصة ذكر الله قصة ولم يذكر اسماءهم لانه لا فائدة فيها انما فيها عبرة - 00:43:09

ولو نكل بهم ذكر الله الكلب وكلبهم باسط لراعيه بالصيد وذكره بقولهم سيقولون ثلاثة رابعة هم كلبهم الى اخرها دل على ان معهم كلب وان الله تعالى اثبت ذلك ولكن لا فائدة في معرفة لون الكلب - 00:43:43

الذين يقولون لونه كذا او لونه كذا لا اهمية لذلك وذكر الله اختلاء الخلافة في عدتهم في قوله سيقولون ثلاثة رابعة هم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم راجما بالغيب يعني تخرصا - 00:44:12

ثم قال ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم قال بعض العلماء ان هذا يدل على انهم سبعة والثامن لان الله انتهمك ذا الكونين الاولين رجما بالغيب ولم ينتقد الثاني - 00:44:39

ومع ذلك فان الله ما اقر واحدا من هذه الاقوال بل نهى علمهم عن البشر قل ربي اعلم بعدتهم يعني الله اعلم بعدتهم ولا فائدة لنا انما الفائدة في ما جرى لهم - 00:45:08

ان الله تعالى ضرب على اذانهم يعني موتهم هلكه في سنين عددا. سنين ثم احياهم ثم بعثناهم - 00:45:32